

نفحات القرآن

[128] * * * ويتحدّث في الآية الخامسة عن التعليم الالهي بواسطة القلم ثم يتحدث

بشكل عام عن تعليم الإنسان للمسائل التي يجهلها إذ يقول تعالى: (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ). قد يكون التعليم الالهي بواسطة القلم إشارة إلى القراءة و الكتابة التي حدثت لأول مرة على أيدي الانبياء ((عليهم السلام))، (1) أو لأنّ الله تبارك وتعالى قد أوّجّد هذا الذوق والقابلية لدى الإنسان هدايةً فطرية حيث إنّ بتدريج بعد اتّضح القراءة والكتابة، فبدأت مرحلة ما بعد التاريخ مع إيجاد الخط (حيث نعلم أنّ الفاصل الزمني بين مرحلتي ما _____ (1) نقل عدة من المفسرين أنّ آدم ((عليه السلام)) كان أول من كتب بواسطة القلم (تفسير القرطبي ج 10 ص 7210 وتفسير روح البيان ج 10 ص 473).